باب ذكر النهي عن مذاهب الواقفة .

قال محمد بن الحسين : وأما الذين قالوا : القرآن كلام ا D ووقفوا وقالوا : لا نقول غير مخلوق فهؤلاء عند كثير من العلماء ممن رد على من قال بخلق القرآن قالوا : هؤلاء الواقفة : مثل من قال : القرآن مخلوق وأشر لأنهم شكوا في دينهم ونعوذ با ممن يشك في كلام ا D : أنه غير مخلوق .

وأنا أذكر ما تأدى إلينا منه ممن أنكر على الواقفة من أهل العلم .

حدثنا أبو مخلد قال : حدثنا أبو داود السجستاني قال : سمعت أحمد بن حنبل سئل : هل لهم رخصة أن يقول الرجل : القرآن كلام ا تعالى ثم يسكت ؟ فقال : ولم يسكت ؟ ولولا ما وقع فيه الناس كان يسعه السكوت ولكن حيث تكلموا فيما تكلموا لأي شيء لايتكلمون ؟ .

قال محمد بن الحسين : معنى قول أحمد بن حنبل في هذا المعنى : يقول : لم يختلف أهل الإيمان أن القرآن كلام ا D فلما جاء جهم فأحدث الكفر بقوله : إن القرآن مخلوق لم يسع العلماء إلا الرد عليه بأن القرآن كلام ا D غير مخلوق بلا شك ولا توقف فيه فمن لم يقل : غير مخلوق سمي واقفيا شاكا في دينه .

وحدثنا أبو مخلد قال : حدثنا أبو داود قال : سمعت أحمد - وذكر رجلين كانا وقفا في القرآن ودعوا إليه فجعل يدعو عليهما - وقال لي : هؤلاء فتنة عظيمة وجعل يذكرهما بالمكروه .

قال أبو داود : رأيت أحمد سلم عليه رجل من أهل بغداد ممن وقف فيما بلغني فقال له : أغرب لا أراك تجيء إلى بابي في كلام غليظ ولم يرد عليه السلام وقال له : ما أحوجك أن يصنع بك كما صنع عمر بن الخطاب Bه بصبيغ ودخل بيته ورد الباب .

وحدثنا أبو مخلد قال : حدثنا أبو داود قال : سمعت إسحاق بن راهويه يقول : من قال : لا أقول : القرآن غير مخلوق فهو جهمي .

قال أبو داود : وسمعت قتيبة بن سعيد وقيل له الواقفة فقال : هؤلاء الواقفة شر منهم يعني ممن قال : القران مخلوق .

قال أبو داود : سمعت عثمان بن أبي شيبة قال : هؤلاء الذين يقولون : القرآن كلام ا D ويسكتون : شر من هؤلاء يعني ممن قال : القرآن مخلوق .

قال أبو داود : وسألت أحمد بن صالح عمن قال : القرآن كلام ا D ولا يقول : غير مخلوق ولا مخلوق فقال : هذا شاك والشاك كافر .

وحدثنا أبو مخلد قال : حدثنا أبو داود قال : سمعت أحمد بن إبراهيم يقول : سمعت محمد بن مقاتل العباداني - وكان من خيار المسلمين - يقول في الواقفة : هم عندي شر من الجهمية .

حدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال : حدثنا الفضل بن زياد قال : حدثنا أبو طالب قال : سألت أبا عبد ا عمن أمسك فقال : لا أقول : ليس هو مخلوقا إذا لقيني بالطريق وسلم علي أسلم عليه ؟ قال : لا تسلم عليه ولا تكلمه كيف تعرفه الناس إذا سلمت عليه ؟ وكيف يعرف هو أنك منكر عليه ؟ فإذا لم تسلم عليه عرف الذل وعرف إنك أنكرت عليه وعرفه الناس .

وحدثنا أبو بكر عبد ا بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي بزة قال : سمعت المؤمل بن إسماعيل يقول : القرآن كلام ا D وليس بمخلوق .

وقال ابن أبي بزة قال : من قال : القرآن مخلوق أو وقف ومن قال : لفظي بالقرآن مخلوق أو شيئا من هذا فهو على غير دين ا D ودين رسوله A حتى يتوب